

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

او تقول في الانسان انه نام ضاحك هذا ايضاً فيكون رسمياً ناقصاً. طيب الخامس اللغظي ان يعبر عن المعنى بلفظ مرادف اظهر من اللفظ الموجود نعم مثل لو سألك سائل - 00:00:01

ما الغضب فقط ما عمرك سمعت بالقنفة ابد وش طاسة الظفر ولا ما هي غاداً لفرق ترك واحد الغضنفر الاسد وش نسمي هذا الحد هم هذا حد اللفظ - 00:00:32

والحد اللغظي اذا بسيط ان يفسر اللفظ بمرادفه الاظهر نفس بمرادته الاظهر منه وكلمة الاظهر الظهور والبطون يختلف قد يكون الاسد عند قوم اوضح من الغضنفر وعند اخرين اخفى من الاغرنتر - 00:00:52

اذا كنت مثلاً في قوم لا يعرفون الا الاسد فقط لا يعرفون الا الاسد وتحدث لابي بشجاعة الغضنفر وان الغضنفر ملك الوحش نعم وما اشبه ذلك نعم فيقولون ما هو الفضل - 00:01:15

الذى ملأت اسماعنا بالتحدى عنه لانهم ما يعرفون هذا هذا اللفظ تقول لهم الاسد اذا الان حدثت الغضنفر بمرادف اظهر عشت بين قوم لا يعرفون لفظ الاسد انما يعرفون الغضنفر - 00:01:42

او الهزير مثلاً المعنى ما يعرفون الا الغضنفر فقلت الاسد والاسد والاسد قالوا وش ما ما الاسد هذا اللي انت ملأت اسماعنا به فقلت هو الغطا انسان الهر استنوا الهر في النوم - 00:02:04

وش هذا اذا كان نعم اذا كان عند قوم ان السنور اظهر من الهر فهو حد اللفظ اذا والان ما هو الاظهر عندنا؟ السنور ولا الحفظ؟ ها ما ادرى وش العكس؟ الهر ولا السنور؟ الهر - 00:02:33

واكثر من هذا ايضاً لا البس البس اي نعم البحث بل ان بل باللغة العامية نقول البسط لانك لا تقول البس وش البس هذا؟ نعم اذا ممكن ان نفس الان البس - 00:02:57

ليش؟ تلبس صح؟ نعم. لانه اظهر عند المخاطبين المهم الحد اللغظي ان يفسر الشيء بلفظ مرادف اظهر واضح طيب لو قاله انسان ان الهر هو القطة يصير حد لو ناس يعني لا يعرفون لا الهر ولا القطن - 00:03:16

على اثنين هذا ليس حداً صحيحاً لانه لا يعرف المحظوظ ولا يبينه كيف يكون الجبل؟ باخفى منه لا يمكن فتفسيـر الشـيـب اـخـفـى او بمـمـائـل لا يـصـحـ انـيـكـ حـدـ تـفـسـيرـهـ بماـ هوـ اـظـهـرـ - 00:03:48

يـصـحـ كـدـ طـيـبـ قـالـ لـكـ اـنـسـانـ ماـ هوـ الـقـمـحـ فـقـلـتـ طـيـبـ اـمـعـيـةـ اوـضـحـ وـلـاـ الـقـمـحـ اوـضـحـ؟ـ هـاـ؟ـ الـقـمـحـ اوـضـحـ معـ انـ مـعـيـ اـيـضاـ خطـأـ لـانـهـ غـيـرـ جـامـعـ لـانـ الـقـمـحـ اـعـمـ مـنـ الـمـعـيـةـ - 00:04:07

فيـكـونـ غـيـرـ جـامـعـ ماـ صـحـ وـاـضـحـ فـهـوـ غـيـرـ مـضـطـرـبـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـظـنـ نـكـمـلـ وـيـرـدـ عـلـيـهـ النـقـصـ وـالـمـعـارـضـةـ لـاـ المـنـعـ يـرـدـ عـلـيـهـ النـقـصـ وـالـمـعـارـضـةـ لـاـ المـنـعـ اـنـ تـنـقـضـ اـنـ مـعـنـاهـ اـنـ تـنـقـضـ عـلـىـ الـمـعـرـفـ تـعـرـيـفـاـ - 00:04:35

مـثـلـ لـوـ قـالـ المـعـرـفـ فـيـ تـعـرـيـفـ اـنـ حـيـوانـ اـنـ اـنـسـانـ وـلـاـ لـاـ؟ـ قـالـ اـقـولـ اـنـهـ اـنـسـانـ.ـ قـالـ اـذـاـ - 00:05:02

يـرـدـ عـلـيـكـ يـنـتـقـدـ عـلـيـكـ بـهـذـاـ طـيـبـ يـرـدـ عـلـيـهـ اـيـضاـ الـمـعـارـضـةـ يـرـدـ عـلـيـهـ عـلـىـ الـحدـ الـحـدـ عـمـومـاـ يـرـدـ عـلـىـ الـحدـ الـنـقـصـ وـذـلـكـ بـاـنـ تـنـقـضـهـ دـخـولـ اوـ خـرـوجـ اـفـرـادـ مـنـ اـفـرـادـهـ لـوـ قـلـتـ مـثـلـاـ - 00:05:32

اـنـسـانـ حـيـوانـ نـامـ اـنـسـانـ حـيـوانـ نـاعـمـ حـيـوانـ نـامـ اـنـتـبـهـ يـنـتـقـلـ عـلـيـكـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـفـرـسـ بـالـبـعـيرـ وـلـاـ لـاـ فـالـبـعـيرـ وـالـفـرـسـ حـيـوانـ نـامـيـ وـلـيـسـ

بأنسان فصار اذا النقض معناه إننا ندخل غير المحدود في الحد - 00:05:58

هذا النوع ان ندخل غير المحدود في الحد والمثال الصحيح ان يقول قائل في الانسان انه حيوان نائم نام فنقول ان تقضوا عليه في الفرس قال الانسان حيوان ذو صوت - 00:06:27

ها؟ ينفق عليك ايضا بكل حيوان يصوت ولا لا طيب هذا النقد المعارضة ان تعارض الحد بما هو اوضح وابين فاذا ذكر حدا عرفته بما هو اوضح مثاله قال قائل - 00:06:49

ان الصلاة اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم صح هاي ولا لا اقوال وافعال معلومة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم فتقول له هذا حد ولا بأس لكن انا اعارضك بحد اخر - 00:07:11

احسن مني يجب ان نقول في في تعريف عبادة ذات اقوال وافعال معلومة مبتدأ بالتكبير مختتم بالتسليم هل يمكن ان يورد على الحد هذا لا يمكن لا يمكن يرى فيقال نحن نعارضك بالحد الذي يكون ابين واوضح - 00:07:34

ولا لأطيب اما المعن فهذا لا يمكن ان يرد على الحد يعني لو قال لك الانسان حيوان ناطق ما يمكن تمنعه لانه خبر تعريف الاشياء عبارة عن الاخبار بذاتها - 00:07:59

فاذا قال هذا هو الذي اقول في الانسان انه حيوان ناطق ما يمكن تمنع انت فالمنع لا يرد عليه لكن لاحظوا ان انه يمكن ان تورد عليه اذا عرفت ان هذا الحد غير صحيح تورد عليها اما النقد - 00:08:22

اما المعارضة اما ان تقول لا هذا امنع طيب ليش تمنع؟ تنقضه قال لا تعارضه؟ قال لا. اذا ما يمكن تمنع اذا منعت حدي او تعريف الشيء فاما ان تذكر نقضا او معارضة - 00:08:39

وحيئنذا اتبعك واما الا تذكر وحيئنذا لا اافقك على هذا الخلاصة الان ان من الایرادات التي تورد على الحد لاي شيء تورد لافساده وابطاله اما معارضة واما نقد واما ان يمنع بالكلية ويقال لها انا لا اقبل هذا الحد فيقال لا لا يمكن - 00:08:59

بس مجرد ان تقول والله هذا ليس بحد اذکر السبب عارض او كفر وحيئنذا ينظر في الموضوع الفائدة من هذا الفصل كله ان التعريف والحدود لها فائدة ما هي الفائدة - 00:09:25

تصور الاشياء ليترتب على ذلك ليش الحكم عليه يترب على ذلك الحكم عليه ثانيا ان الحدود يمكن ان تنقض يمكن ان تنقض وذلك بان يدعى الناقض بانه دخل في الحد ما ليس منه - 00:09:47

دخل في الحد ما ليس منه مثال ذلك ان تقول في الانسان انه حيوان نامي فيقول لك ينقضها لماذا بالفرس بالفرس والبعير وشبهة انها حيوان نامية وان قال الانسان جسم نامي - 00:10:13

صار ينتقل عليك باكثر ايضا ينتقد عليك بالنبات وبالبهائم وبغيره واذا قال اه الانسان خلق مشهود خلق مشهور ها ان تقع عليك بكل المخلوقات نعم الا ما غاب عنه واذا قال الانسان خلق من خلق الله - 00:10:39

ها عرفه ولا لا ها كيف اذا قال الانسان خلق من خلق الله ها؟ نقول معناه كل شيء إنسان اجل لان كل شيء خلق من من خلق الله واعم من ذلك ان يقول الانسان شيء معلوم - 00:11:08

هذا من اكبر الخطأ ايضا لانه يدخل فيه الخالق قل لي لا طيب اذا لابد ان نأتي بالحد في اقرب ما يكون من الجنس ومن الفصل حتى لا ندرك المخاطب - 00:11:29

ويذهب بطلب المحدود في اصناف المخلوقات وانواعها والمقصود من الحد هو التقرير تقرير التصور للحكم طيبة الحد اللفظي ها كل الالفاظ المترادفة فان بعضها مع بعض يعتبر حدا لفظيا فاذا فسرت اللفظ بلفظ اوضح واظهر - 00:11:47

فهو حد اللفظي والله اعلم. نعم كله من مباحث اللغة العربية نعم وهو له تعلق باصول الفقه لان اصول الفقه كما سبق مركبة من هذا مركبة من الادلة الشرعية ومن اللغة العربية ايضا - 00:12:15

فتحن في حاجة الى معرفة هذا الفصل يقول مالك رحمة الله اللغة افید من غيرها افید هذا هو الصواب ولا يقال افود لانها منفاذ يفيد فهي يائبة ولیست واوية وما جرى على السنة كثیر من الناس اليوم - 00:12:35

حيث يقولون هذا افود من هذا فهو خطأ على اللغة والصواب ان يقال صافي ياك معلوم ان افید من غيرها وايسر من غيرها يعني كالاشارات لماذا لانها اخف قطيفة لكن الاشارات او الكتابة او الرموز او ما اشبه ذلك - [00:13:01](#)

هذه صدمة وفهمها ايضا قد يكون صعبا فلهذا قيد الله عز وجل للعالم اللغة بحيث ينطق وهذا المبحث الواقع انه قليل الفائدة لان فائدة اللغة معلومة بطبيعة الانسان ولكن المبحث مهم - [00:13:29](#)

هل اللغات توثيقية او ان اللغات كسبية صحيح انها اصلها توثيقية الهم من الله عز وجل ولكن ما يتبرع منها ولهذا تزداد اللغة لزيادة الاشياء تحدث اشياء غير موجودة في الاول - [00:14:01](#)

فنحدث لها اسماء هذه الاسماء التي احدثناها زيادة في اللغة العربية فاصل اللغات توثيق ثم صار كسبيا عن طريق التجارب وطريق دعاء الحاجة الى استحداث لفظ يليق بما حدث والدليل على انها توثيقية والهم قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها - [00:14:32](#)
فان هذا يدل على ان ادم ما تعلم اللغة الا بتعليم الله عز وجل طيب - [00:15:02](#)